

السعودية تستثمر سياسياً في «خراب» الأنبار



التقى السبهان بطراف من الأنبار في بغداد واريك (ا ب)

من الأنبار، وأيضاً وفق إمكانية أن تستثمر السعودية، عن طريق شخصيات عراقية، في مشاريع إعمار للمناطق التي تضررت أثناء وجود داعش. وما يعزّز هذه المعلومات عن الاهتمام السعودي «المفاجئ» بالأنبار، تصريحات صادرة عن السبهان قال فيها إن بلاده تنوي إرسال المزيد من المساعدات للنازحين من المحافظة، وهو الأمر الذي حدث فعلاً، مع إعلان مطار بغداد الدولي، الأسبوع الماضي، استقبال طائرات سعودية تحمل تلك المساعدات.

ويرتبط الحديث عن مساعي السعودية في المحافظات الغربية بجدل واسع عن مستقبل هذه المناطق، بعد تحريرها من «داعش»، حيث تؤيد أميركا مشروع «الأقاليم الطائفية» في العراق كبديل عن الوضع الحالي. وعلى هذا الأساس، يجري التعامل مع المعلومات عن مشروع الرياض، وفق قناة مفادها أن أطرافاً إقليمية، تتقدمها السعودية وتركيا وقطر، تتنافس على مناطق نفوذ داخل العراق، من خلال استغلال الأوضاع المضطربة التي أوجدها تنظيم «داعش».

كما أن التحركات السعودية تأتي في ظل الحديث عن أن مشروع «داعش» يندرج في إطار مسعى أميركي، تتشاطره دول إقليمية، ويتمثل بتقسيم العراق إلى أقاليم على غرار إقليم كردستان (شمال العراق)، وهو أمر جرى التطرق إليه صراحة من قبل مسؤولين في واشنطن، كان أولهم نائب الرئيس الأميركي جو بايدن. في هذا الإطار، قال الباحث العراقي عزيز حسن إن «السعودية تتحرك، باكراً، من أجل تأكيد وجودها في الأنبار، على اعتبار أنها المنطقة الأسهل لها مقارنة بالموصل، التي تقع تحت دائرة الاهتمام التركي».

بعد الإعلان عن تحرير الرمادي في محافظة الأنبار، كثرت المعلومات عن تحركات سعودية باتجاه المحافظة «لغايات إنسانية ومن أجل المساعدة على إعادة إعمارها». آثار هذا التحرك شوكاً كثيرة، وخصوصاً أنه يأتي في ظل استعمار الحديث عن تقسيم العراق إلى أقاليم

بغداد - ربيع نادر

منذ أن أعلن تحرير مدينة الرمادي (مركز محافظة الأنبار)، انتشرت معلومات تفيد بأن السعودية تتحرك باتجاه المحافظة الواقعة غربي العراق، للسيطرة اقتصادياً وسياسياً عليها، من خلال دعم زعماء العشائر والقيام بـ«مشاريع إعمار».

ووفقاً لهذه المعلومات، فإن «السكرير



تنافس السعودية وتركيا وقطر على مناطق نفوذ داخل العراق

السعودي في بغداد ثامر السبهان، يعقد لقاءات شبه دورية مع زعماء عشائريين وسياسيين من الأنبار، للتنسيق معهم في قضايا محلية». وأكدت مصادر «الأخبار» أن «السبهان التقى أطرافاً من الأنبار في العاصمة بغداد، وأيضاً في عاصمة إقليم كردستان أربيل، التي زارها قبل أسابيع». وأشارت المصادر إلى أن «هذه اللقاءات كانت تجري تحت عنوان المساعدة في ملف النازحين



العراق، ونستشعر الخطورة على مستقبل المناطق الساخنة». واعتبر أن «الأصوات التي ترفض مشاركة قوة عراقية معينة في الجهود لطرد داعش، وتطالب بتدخل دولي لتحرير المناطق، تدفع في الوقت ذاته من أجل فصل المناطق عن العراق، وهي بذلك تتيح للسعودية وتركيا وأميركا التحكم بمصير هذه المحافظات». كذلك، أشار المالكي إلى أن «بعض الدول تدفع باتجاه السيطرة على هذه المناطق (المحررة من داعش) عبر

بدوره، أكد عضو البرلمان العراقي عن ائتلاف «دولة القانون»، عبد السلام المالكي، أن «دولاً إقليمية تسعى إلى فرض الأقاليم الطائفية في العراق، استجابة لمشروع أميركي أعلن عنه جو بايدن، قبل أربع سنوات»، في إشارة منه إلى التقارير التي تنهت أنقرة والرياض بالسعي إلى فصل محافظات عراقية عن سيطرة الحكومة في بغداد. وأضاف المالكي لـ«الأخبار» أن «هناك قوة دولية وإقليمية تحرك أجنداتها داخل

وأشار إلى «مخاوف» سعودية من أن تحظى دول منافسة لها على نفوذ سياسي واقتصادي، في مرحلة ما بعد «داعش»، مع تصاعد فكرة مشروع «الإقليم السني»، الذي من المتوقع أن يضم محافظات الأنبار والموصل وصلاح الدين. ولا يستبعد حسن أن تشهد محافظة الأنبار صراعات سياسية، من أجل الحصول على عقود الإعمار التي من المفترض أن تقدمها السعودية مع دول أخرى.

«الحشد» يرفض دعماً أميركياً مقترحاً... ويمهّد لاقتحام الفلوجة

وكشف الحسيني، في الوقت ذاته، عن إبلاغ الأميركيين رئيس الوزراء حيدر العبادي بأن الخطر سيداهم بغداد، إذا تقدمت القوات الأمنية لتحرير الفلوجة، معتبراً ذلك «دليلاً قاطعاً على رفض الأميركيين تحرير الفلوجة إرضاءً لبعض العشائر التي تحتضن داعش».

وفي هذا الإطار، أشار الحسيني إلى أن «تحرير الفلوجة يعني قطع شوكة داعش، وهذا الأمر لا يجب الأميركيين»، لافتاً إلى أن «كتائب حزب الله تحاصر هذه المدينة من ثلاثة محاور، وإذا ما حصلت موافقة العبادي على تحريرها، فإن الكتائب ستقتحم المدينة خلال 48 ساعة».

من جانبه، أعلن قائد «الحشد الشعبي» في الكرمة التابعة للفلوجة، العقيد جمعة الجميلي، عن وصول أربعة آلاف مقاتل من «الحشد» إلى محاور مدينة الفلوجة. وقال الجميلي لـ«الأخبار» إن المقاتلين توزعوا على مناطق الهياكل ومقر قيادة الفرقة السابعة في المزرعة، وعلى مشارف قضاء الكرمة شرقي مدينة الفلوجة. كما أوضح أن القوات التي وصلت مزوّدة بأسلحة خفيفة ومتوسطة وثقيلة، وتمتلك منظومة صواريخ «القهرة» (إيرانية الصنع)، مشيراً إلى أن التحركات والنحشيد لـ«الحشد» والقوات الأمنية الأخيرة هي رسالة قوية لإدارة الأميركية، التي تسعى لتعطيل تحرير الفلوجة.

كما أكد أن «الحشد هو من سيجزّر أراضيها بإرادة عراقية وطنية ستحدث عنها الأجيال على مر السنين».

وفي سياق منفصل، أعلنت «كتائب حزب الله» أنها ستلاحق مواكب وسيارات نواب من «تحالف القوى العراقية»، على خلفية اتهامها لهم باختطاف ألفي شخصاً من أهالي الأنبار. وقال المتحدث العسكري باسم الكتائب جعفر الحسيني، في تصريح متلفز، إن «الكتائب أصدرت أوامر إلى سيطراتها في جميع المحاور التي تتواجد فيها، لملاحقة ومتابعة أرتال اتحاد القوى».

المهندس، الذي جمع أطراف الشعب العراقي بقوة وطنية عنوانها الحشد الشعبي».

وقال الكلداني إنه لم يذهب إلى الكونغرس ولا أميركا لاستجداء

جري اقتراح دعم كتائب «بابليون» المنضوية تحت لواء «الحشد»

الدعم منهم، مؤكداً أن «الحشد هو من دعمنا في وقت فيه تخلى المجتمع الدولي عنا، في أصعب الظروف».



وصل أربعة آلاف مقاتل من «الحشد» إلى محاور مدينة الفلوجة (ا ب)



ويقول المتحدث باسم «بابليون» ظافر لويس، إن عدد مقاتلي حركته يقدر بالمئات، ولديها القوة العددية واللوجستية ما يؤهلها لخوض معارك التحرير، ومسك الأرض. ويؤكد لويس في حديث لـ«الأخبار» أن حركته اشتركت في معظم عمليات التحرير في تكريت وبيجي وسامراء، باستثناء المعارك في الأنبار.

كما يشير إلى أن كتائب «بابليون» تنتظر، حالياً، الأوامر من رئيس الوزراء حيدر العبادي، باعتباره القائد العام للقوات المسلحة في العراق، «من أجل الدخول إلى مناطق المحتلة من قبل داعش». وبشأن مصادر تمويلهم ودعمهم، يبيّن لويس أن الكتائب تعتمد على التمويل المقدم لها من الحكومة العراقية وهيئة «الحشد الشعبي». أما عملاً نشرته الصحيفة الأميركية عن وجود قانون «لدعم الحركات المسيحية المقاتلة لداعش»، ومن ضمنها «بابليون»، فقد رفض لويس التعليق على ذلك بسبب الجدل واللفظ الذي أثاره الأمر، لكنه هاجم «سياسيي الصدفة الذين أغضبهم ما حققه ريان الكلداني وكتائب بابليون في حرب العراق ضد داعش».

وكان الكلداني قد أصدر بياناً، نشره الموقع الرسمي لـ«الحشد الشعبي»، أعلن فيه رفضه للدعم الذي يعزّم الكونغرس تقديمه لحركته، متمناً «دور ودعم القائد أبو مهدي

بغداد - محمد شفيق

أجمعت فصائل «الحشد الشعبي» على رفض الخطوة الأميركية المقترحة لدعم أحد فصائل «الحشد»، بعدما نشرت وسائل إعلام أميركية عن نية الكونغرس دعم «المليشيات المسيحية» في العراق، ضمن خطة الإنفاق الدفاعي التي تشمل تسليح المجموعات والأقليات في العراق وسوريا، في خطوة هي الأولى من نوعها تزامنت مع تغير في الخطاب الأميركي تجاه «الحشد الشعبي».

وكانت صحيفة «كاثوليك هيرالد» قد ذكرت، في تقرير لها، أن «قانون الإنفاق الدفاعي الأميركي أشار إلى وجوب دعم المسيحيين في منطقة الشرق الأوسط، حيث من المقرر أن تتم مناقشة القانون مع تقرير للجنة الدفاع، الذي أكد وجوب قيام الولايات المتحدة بدعم الأقليات الفعالة، مثل الحشد المسيحي في العراق»، في إشارة إلى كتائب «بابليون» المنضوية تحت لواء «الحشد».

وتعد كتائب «بابليون» أحد أبرز فصائل «الحشد الشعبي»، بعدما اقترن اسمها إلى جانب بقية الفصائل والحركات المسلحة المنضوية تحت لواء «الحشد». ويتزعمها ريان الكلداني الذي يشغل منصب عضو هيئة الرأي في «الحشد الشعبي»، وأحد المقربين من نائب رئيس هيئة «الحشد» أبو مهدي المهندس.